الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في هذا السياق، يلعب تعليم اللغات الأجنبية، بما في ذلك العربية، دورا استراتيجيا ليس كوسيلة للتواصل فقط، بل أيضا كأداة لفهم القيم الثقافية والاجتماعية والدينية ايضا التي تشكل خلفية المتحدثين الأصليين (Al-Hazmi, 2022). ومع ذلك، في الواقع، لا تزال العديد من المؤسسات تعليمية تضع تعليم اللغة العربية في المجال البنيوي والحفظ النحوي الذي يتميز بطابع ميكانيكي، مما يعيق تطوير مهارة الطلاب في الكلام (Al-Khresheh, 2021). لم يعد هذا النوع من النهج ذا صلة في ظل العولمة والثورة الرقمية التي تتطلب الابتكار التربوي القائم على المشاركة الفعالة وحل المشكلات وتعليم الهادف الموجه نحو تجربة المتعليمين الحقيقية.

على مستوى تعليم الديني، لا يزال تعليم اللغة العربية يركز عموما على *جوانب القوائد* وترجمة النصوص، بينما لم يكن تطوير مهارة الكلام أولوية قصوى في عملية تعليم (Rahmawati & Nurhidayah, 2022). النهج الذي يبالغ في التركيز على البنية النحوية يجعل من الصعب على الطلاب التعبير عن الأفكار شفهيا في سياق تواصلي طبيعي. وفقا ل Huda (2021) التعلم القائم على حل المشكلات هو نموذج تعليمي يستخدم مشكلات واقعية كسياق للطلاب لتعلم التفكير النقدي وحل المشكلاتت. وتتفاقم هذه الحالة بسبب ممارسات التدريس التي لا تزال *تركز على المعلم*، حيث يكون المعلمون المصدر الرئيسي للمعلومات بينما يميل الطلاب إلى أن يكونوا سلبيين وأقل تحفيزا للمشاركة الفعالة في أنشطة الكلام (Alrabai, 2021). وبالتحديد في مركز تعليم الإسلامي في شربون، حيث أظهر بعض طلاب الصف الحادي عشر قدرتهم على التعبير عن الأفكار شفهيا، بينما أظهر آخرون ضعف الفهم. يمكن ملاحظة ذلك من حقيقة أن هناك العديد من الطلاب الذين لا يزالون يحصلون على درجات أقل من معايير الإكمال الأدنى (KKM).

ثبت أن نماذج تعليم المبتكرة مثل *تعليم القائم على حل المشكلات* (PBL) قادرة على انجاز مهارة التفكير النقدي، والتعاون، والدافعية تعليمية في تخصصات مختلفة (Savery, 2019; Dolmans et al., 2016). ومع ذلك، لا يزال الميل لربط PBL في سياق تعليم اللغة العربية، وخاصة مهارة الكلام, محدودا جدا من الناحية المفاهيمية والتجريبية. ركزت معظم الأبحاث السابقة على انجاز مهارة القراءة والكتابة من خلال PBL، بينما لم يتم اختبار جوانب الدافعية ومهارة الكلام بشكل معمق (Al-Khottani & Hassan, 2022).

الدافعية التعليم هو عامل رئيسي في نجاح تعليم اللغة، حيث يشجع مستوى الدافعية العالي الطلاب على المشاركة بشكل أكثر فاعلية، والكلام بصراحة، والاستمرار في ممارسة استخدام اللغة في سياقات تواصلية مختلفة (Dornyei & Ushioda, 2021). في سياق تعليم العربية، تعد العلاقات التحفيزية ضرورية لبناء ثقة الطلاب وشجاعتهم في التعبير عن الأفكار شفهيا (Alrabai, 2022). يوفر *تعليم القائم على المشكلات* (PBL) فرصة عظيمة لتحقيق هذه الأهداف لأن هذا النموذج يضع الطلاب في مواقف تواصل حقيقية، ويشجعهم على التفكير النقدي، والتعاون، وحل المشكلات الحقيقية في سياق اللغة. يذكر الى Zainal (2020) أن نجاح مهارة الكلام يتأثر بإتقان المفردات، وطلاقة الكلام، وثقة الطالب بنفسه.

نظريا، تعليم *القائم على المشكلات* (PBL) متجذر في نظرية البنيوية التي طرحها بياجيه وفيغوتسكي، والتي تؤكد على أن المعرفة تبنى بنشاط من خلال التجربة والتفاعل الاجتماعي في سياق تعليم الهادف (Hmelo-Silver et al., 2007; Powell & Kalina, 2009). تنمو الدافعية الداخلية عندما يشعر الأفراد بالاستقلالية والكفاءة والقابلية للتعاطف وهي ثلاث احتياجات نفسية يتم تلبيتها بشكل كبير عند إستخدام PBL لأن الطلاب يمنحون الحرية لاستكشاف الأفكار، والعمل بشكل تعاوني، وإظهار قدراتهم (Ryan & Deci, 2020).

الدافعية لتعليم العربية على مستوى عليا المدرسة الدينية لا يزال منخفضا نسبيا عموما، مما يؤثر على قلة مشاركة الطلاب في أنشطة الكلام ونقص مهارة التواصل اللفظي

(Alrabai, 2022). من ناحية أخرى، لا يزال *تعليم القائم على المشكلات* (PBL) في المدارس الدينية محدودا، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية، رغم أن هذا النهج قادر على ربط الدافعية والمشاركة الفعالة والقدرة على الكلام بلغات أجنبية (Savery, 2019; Wang, 2022).

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الأساسي حول حول العلاقة بين طريقة *تعليم القائم على المشكلات* والدافعية في تعليم اللغة العربية على مستوى تعليم الديني. أولا، تسعى هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين PBL والدافعية تعليمي لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية Islamic Centre في شربون. وهذا مهم لأن الدافعية له دور مدرسة في تحديد نجاح عملية تعليم اللغة، كما أكد (Nurhidayah dan Rahmawati, 2022) أن الدافعية العالي يشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطا وشجاعة في الكلام باستخدام العربية. ثانيا، تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى العلاقة بين الدافعية وتحقيق مهارة الكلام ، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النموذج يتطلب من الطلاب المشاركة النشطة، والتفكير النقدي، والتعاون في حل المشكلات الحقيقية.

في ضوء ما سبق، فإن هذه الدراسة تحمل عنوان استخدام طريقة PBL و علاقته في ترقية دافعية الطلاب و انجاز مهارة الكلام في المدرسة الثانوية ISLAMIC CENTRE شربون.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

لا تزال الحالة الحقيقية لتعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية Islamic Centre تظهر أن الدافعية لتعليم العربية لا يزال متنوعا، حيث يظهر بعض الطلاب حماسا عاليا، بينما يميل آخرون إلى السلبية ولا يشاركون في الأنشطة تعليمية. بعض الطلاب الذين يشعرون بحماس أقل للتعليم لأنهم يشعرون أن العربية صعبة وغير ذات صلة بالحياة اليومية. ونتيجة لذلك، يميل الطلاب إلى أن يكونوا سلبيين، ولا يجرؤون على التعبير عن آرائهم بالعربية. وجدت أبحاث (Rahmawati dan Nurhidayah, 2022) أن

أكثر من ٦٠٪ من طلاب الهجرة الدينية لديهم مستوى منخفض إلى متوسط من الدافعية لتعليم العربية، مما يؤثر بشكل مباشر على مهارةهم التواصلية.

على الرغم من إدخال العديد من ابتكارات تعليم، إلا أن طريقة *تعليم القائم على المشكلات* (PBL) في تعليم اللغة العربية لا يزال نادرا. العديد من المعلمين غير مطلعين على مفهوم ومراحل PBL، ولا يزالون يجدون صعوبة استخدام هذه الطريقة على مهارة الكلام. وفقا (Fadhilah, 2021) ، معظم المعلمين العربيين في المدارس الدينية لا يتلقون تدريبا كافيا على استراتيجيات تعليم القائمة على حل المشكلات، لذا فإن تطبيقهم يقتصر على النظرية دون ممارسة حقيقية. في الواقع، ثبت أن PBL يعزز المشاركة الفعالة ويحسن مهارة الكلام لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، لا تزال الأبحاث التجريبية التي تفحص العلاقة بين PBL و دافعية تعليمية والإنجاز في الكلام لطلاب المدارس الدينية محدودة جدا ، خاصة في سياق عليا الدينية في إندونيسيا. معظم الدراسات السابقة تناولت PBL في جوانب القراءة والكتابة، ولم يبرز الكثير منها مهارة الكلام فقط.

٢. حدود البحث

يركز هذا البحث على العلاقة بين تعليم العملي البسيط والدافعية في تعليم المهرة *كلام*. تستطيع PBL في تعليم اللغة العربية خلق بيئة تعليمية تفاعلية وتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتواصلي.

موضوع هذا البحث هو طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الثانوية شربون للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. يتم اختيار هذه المادة بناء على الاعتبار أن طلاب الصف الحادي عشر لديهم بالفعل قاعدة كافية من معرفة اللغة العربية من الصف السابق، لكنهم لا يزالون بحاجة إلى انجاز مهارةهم التواصلية. وفقا ل (Suryani, 2021)، يعد مستوى المدرسة الثانوية المرحلة الحاسمة في تكوين مهارة الكلام العربي لأن الطلاب في المرحلة المثلى من التطور ذهني والعاطفية لقبول أساليب تعليم النشط مثل PBL.

كانت المتغيرات في هذه الدراسة محدودة بجانبين رئيسيين، وهما العلاقة بين دافعية تعليم وتحقيق مهارة الكلام بالعربية. يهدف هذا القيد إلى ضمان تركيز البحث بشكل واضح وعميق على تقييم العلاقة بين استخدام PBL، وتحفيز الطلاب، ونتائج تعليم على مهارة الكلام. تماشيا مع آراء (Hidayat dan Nisa, 2020)، فإن تعليم القائم على المشكلات لديه القدرة على ترقية الدافعية الداخلية لدى الطلاب وله تأثير إيجابي على تحقيق نتائج تعليم في المجال النفسي الحركي مثل مهارة الكلام. لذلك، تبرز هذه الدراسة بشكل خاص ديناميكيات تحفيز الطلاب ونتائج مهارة الكلام بعد استخدام PBL.

يهدف هذا القيد إلى الحفاظ على عمق التحليل وتجنب توسع المتغيرات التي قد تعجب نتائج الدراسة. كما كشف (Rahayu, 2022)، فإن الأبحاث التي تكون واسعة جدا في مهارة الكلام اللغة غالبا ما تقلل من دقة النتائج التجريبية وتجعل التعميمات غير صالحة.

٣. أسئلة البحث

استنادا إلى تحديد المشكلات والقيود البحثية، إليك بعض الأسئلة البحثية التي صممت بطريقة مترابطة:

أ) الى اي مدى العلاقة بين PBL والدافعية لتعليم العربية لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية Islamic Centre في شربون؟

ب) الى اي مدى العلاقة بين PBL وانجاز مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية Islamic Centre في شربون ؟

ت) الى اي مدى العلاقة بين دافعية الطلاب للتعليم وإنجازاتهم؟

ج. أهداف والفوائد البحث

١. أهدف البحث

أ) لمعرفة وجود علاقة بين طريقة PBL والدافعية لتعليم العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية Islamic Centre في شربون.

ب) لمعرفة العلاقة بين طريقة PBL و مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية Islamic Centre في شربون.

ت) لمعرفة العلاقة بين دافعية تعليم لدى الطلاب وكذلك بمهارة الكلام.

٢. فوائد البحث

أ) الفوائد النظرية

يقدم هذا البحث مساهمة نظرية مهمة في تعزيز العلاقة بين طرق PBL ومهارة الدافعية والكلام في تعليم اللغة العربية. تضيف نتائج هذه الدراسة إلى أدلة جديدة على أن PBL لا ذا صلة في المواضيع الدقيقة فقة، بل يستخدم أيضا بفعالية في سياقات تعليم اللغة التي تتطلب التفاعل والأداء اللفظي. أن تعليم العملي التفاعلي قادر على تشجيع تعليم النشط من خلال عملية حل المشكلات التي تحفز الجوانب الإدراكية والعاطفية لدى الطلاب.

ب) الفوائد التجريبية

١) بالنسبة لمعلمي

توفر هذه الدراسة أمثلة على نماذج تعليمية يمكن استخدامها لترقية مشاركة الطلاب وتحفيزهم على الكلام باللغة العربية.

٢) بالنسبة للطلاب

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة تجارب تعليمية مفيدة و ترقية من ثقتهم في استخدام اللغة العربية شفوياً.

٣) بالنسبة للمؤسسات تعليمية

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتطوير مناهج واستراتيجيات تعليمية قائمة على حل المشكلات.

٤) بالنسبة للباحثين الآخرين

يمكن استخدام النتائج كمرجع لتطوير الترقية من الأبحاث المتعلقة بتعليم القائم على حل المشكلات وتعليم اللغات الأجنبية في السياق الإسلامية

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON